

مدى نجاعة إستراتيجية إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث - حالة الجزائر Effectiveness of the juvenile social reintegration strategy - Algeria's case-

د. ريطاب عزالدين

المركز الجامعي نور البشير البيض

a.rittab@cu-elbayadh.dz

تاريخ الوصول 2023/06/11 القبول: 2023/08/02 النشر علي الخط 2023/09/25

ملخص:

تعمل الاستراتيجية الحالية على وضع آليات تسمح بإعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث المحبوسين، قصد تسهيل عملية دمجهم في المجتمع دون أي اعتبارات تمييزية بسبب الإدانة التي تحصل عليها ودفع ثمنها بعقوبة سالبة للحرية، ولكن ما يؤخذ على الطريقة المتبعة حاليا، أنها لم تأتي بنتائج ملموسة على أرض الواقع لحماية الأحداث من العودة إلى مستنقع الإجرام مرة أخرى، لذلك أوجبت الدراسة الحالية دراسة الآليات التي يمكن اتخاذها لسهولة إعادة ادماج الحدث في المجتمع. وهو ما يدعونا إلى معالجة الإشكالية الرئيسية التالية هل نجحت الجزائر فعليا في وضع برامج حققت الغرض من إعادة الادماج الاجتماعي للأحداث الجانحين؟ وما هي الأساليب المتبعة في سبيل الوصول إلى ذلك؟. وللإجابة عن هاته التساؤلات توصلنا بأن موضوع إعادة إدماج الأحداث الجانحين في المجتمع، يحتاج إلى إصلاحات عميقة من أجل مرافقة الحدث الجانح حين الإفراج عنه، عوضا لتركه وحيدا يصارع مشقات الحياة، والشعور بالنبذ من جميع شرائح المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الحدث، الجنوح، الإدماج الاجتماعي، المعاملة العقابية، المراكز المتخصصة.

Abstract:

The current strategy works to put mechanisms for the social reintegration of juveniles in custody in order to facilitate their integration into society without any discriminatory considerations because of the conviction they receive and to pay for it with a penalty of deprivation of liberty, But what is taken of the current method is that it has not produced tangible results in the reality to protect juveniles from returning to the quagmire of crime again, The current study therefore required an examination of the mechanisms that could be taken to facilitate the reintegration of juvenile into society. This calls for treating the following major problematic: has Algeria effectively succeeded in developing programs for the social reintegration of juvenile delinquents? What methods of accessing this? In order to answer these questions, we have concluded that the subject of the reintegration of juvenile delinquents into society requires profound reforms in order to accompany juvenile delinquents upon release, instead of leaving them alone to struggle with the hardships of life and to feel ostracized from all segments of society.

Keywords: Juvenile, Delinquency, Social reintegration, Punitive treatment, specialized centers.

1. مقدمة:

ظهرت أساليب المعاملة العقابية من أجل تحقيق فكرة الردع العام التي أنشئت بموجبها النصوص الجزائية، إذ كانت السياسة الجنائية منذ ظهور المدرسة الكلاسيكية تقوم على تحقيق فكرة الإيلام من العقوبة، إلا أن ذلك التوجه تغير بالتدريج بعد مآسي ومخلفات الحرب العالمية الثانية، والذي أذن بظهور تيار جديد يسمى بمدرسة الدفاع الاجتماعي خلال سنة 1946م، والتي نادى بفكرة إصلاح المحكوم عليه عوض التشديد في عقابه، وما نتج عن ذلك من آراء أضحت يطبق بنفس الصيغة على الحدث الجانح، و الذي يستفيد من معاملة عقابية خاصة بسبب صغر سنه، ويكون الغرض منها تهيئته وإعادة تربيته على أسس سليمة لنزع الخطورة الإجرامية من تفكيره .

إشكالية الدراسة:

لطالما برز الدور الإصلاحي الذي ينادي به أفراد المجتمع الدولي في المنظومات العقابية المتطورة، فهذا ما يشكل تحديا كبيرا للدول التي تعمل على وضع برامج من شأنها، أن تحقق فكرة إعادة دمج الجانحين في المجتمع، ومما سبق قوله يطرح لنا التساؤل الرئيسي التالي: هل نجحت الجزائر فعليا في وضع برامج حققت الغرض من إعادة الإدماج الاجتماعي للأحداث الجانحين؟ وما هي الأساليب المتبعة في سبيل الوصول إلى ذلك؟

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة الحالية ذات أهمية بالغة بسبب معالجتها للنقاط التالية:

- 1- تنامي أصوات المنظمات الدولية والجمعيات الحقوقية في شتى دول العالم، على تطبيق فكرة إصلاح المحكوم عليهم عوض ترهيبهم بالعقاب.
- 2- تركّز الدراسة على الفئة السنية الهشة والضعيفة، وهي فئة الأطفال الجانحين باعتبارها تحتاج إلى برامج خاصة.
- 3- تعالج فكرة المنظومة المطبقة حاليا لإعادة إدماج الأحداث الجانحين في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز ما يلي:

- 1- تحليل الاستراتيجية المتبعة من قبل إدارة السجون الجزائرية حول مسألة إعادة إدماج الأحداث المحبوسين.

- 2- معالجة نقاط النقص التي تركز عليها الاستراتيجية الحالية لدمج الأحداث الجانحين.
3- الآليات الكفيلة بتحقيق سياسة عقابية ناجعة للتقليل من الخطورة الاجرامية الكامنة في عقل الحدث الجانح.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج التحليلي بغرض التركيز على النصوص القانونية التي تنظم أساليب الاحتباس والمعاملة العقابية في الجزائر، قصد تحليلها مع تدعيمها بالآراء الفقهية التي جاءت بها مختلف المراجع، والتي تعالج فكرة إعادة الإدماج الاجتماعي المحكوم عليهم نهائيا.

2. المبحث الأول: البرامج الصحية والتعليمية لإعادة إدماج الأحداث

تقوم أجهزة الدولة بمهمة إعادة الإدماج الاجتماعي للأشخاص المحبوسين، وذلك عبر التعاون مع أفراد المجتمع المدني بحسب البرنامج التي تسطره اللجنة الوزارية المشتركة المنصوص عليها في قانون رقم 04-05 المتعلق بتنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي.

1.2 . المطلب الأول: التأهيل الصحي والنفسي

تتمحور آلية التأهيل الصحي والنفسي للأحداث الجانحين على جملة من التدابير التي نتناولها في هذا المطلب.

أ. تقديم الفحوصات والعلاجات للحدث المحبوس:

تشأ عيادة طبية بداخل كل مؤسسة عقابية، والتي يمكن للحدث الجانح الاستفادة على إثرها من رعاية صحية وفحوصات طبية مستمرة، بحسب المادة 119 من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، إذ تعد الرعاية الصحية من الحقوق الأساسية التي يتمتع بها جميع المحبوسين بدون استثناء، بحسب المادة 57 ف 1 من نفس القانون، بقولها (الحق في الرعاية الصحية مضمون لجميع فئات المحبوسين)، وكما تضيف الفقرة 2 من نفس المادة بأن تطبيب الشخص المحبوس يكون في مصلحة المؤسسة العقابية، فإذا انعدمت الوسائل والأجهزة الطبية اللازمة، فإنه يحول الحدث المريض إلى أقرب مؤسسة استشفائية لتلقي العلاجات الضرورية، مرفوقا بالحراسة التابعة للمؤسسة العقابية محل الاحتباس. وكما يتعين على ممارسي الصحة بالعيادة الطبية أن يقدموا له الإسعافات والعلاجات الضرورية، باعتبارها من أهم مقومات الرعاية الصحية، وكما يمكن أن تجرى له التحاليل والتلقيحات الضرورية، للوقاية من الأمراض المعدية، وهو الأمر الذي دفع بالسلطات خلال جائحة كوفيد 19 على اتخاذ حزمة من التدابير الاحترازية لتفادي انتشار الفيروس في المؤسسات العقابية، وذلك عبر:

- تطبيق نظام المحاكمة المرئية عن بعد، دون حضور المتهم المحبوس مؤقتا إلى قاعة الجلسة، من أجل تقادي انتشار الفيروس.

- توفير الوسائل والمعدات الضرورية لمنع انتشار الفيروس في داخل المراكز المتخصصة للأحداث.

تقع على مسؤولية الطبيب مراقبة مدى احترام المبادئ الصحية داخل المؤسسة العقابية، من احترام نظام الأكل والشرب وطبيعة الوجبات المقدمة، وكذا ملاحظة الحالة الجسمانية لكل محبوس، وحين وقوفه على أي تجاوز يخطر إدارة المؤسسة العقابية بها.¹

ب. المساعدة النفسية والاجتماعية:

فمن البديهي أن يتعرض الحدث الجانح إلى صدمة نفسية، جراء ارتكابه لفعل إجرامي ينجر عنه إدانته بعقوبة سالبة للحرية، وذلك ما من شأنه التأثير على نفسيته وطريقه تفكيره، لذلك أوجب المعاملة العقابية أن يعرض جميع المحبوسين وجوبا على الطبيب، وكذا على الأخصائي النفسي حين دخولهم إلى المؤسسة العقابية، من أجل تجاوز تلك الصدمة النفسية ومخلفاتها التي يتعرض لها.

وكما أن العيادة الطبية المختصة في الطب النفسي يمكن أن يرجع إليها الحدث كلما اقتضت الضرورة لذلك من أجل سهولة اعادة ادماجه في المجتمع، طبقا لأحكام المادة 58 من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، وكما يتم تعيين في كل مؤسسة عقابية وبما في ذلك المراكز المتخصصة للأحداث مختصون في علم النفس والمساعدين والمساعدات الاجتماعيين، والذي يتمحور دورهم فيما يلي:

- التعرف على شخصية المحبوس من خلال التعرف على نمط تفكيره وشخصيته، إن كانت منحرفة، سوية، شاذة، نرجسية أو قد يكون الشخص سيكوباتيا وغيرها من الصفات المساعدة على حل مشاكل الحدث الجانح.

- يظهر الأخصائيون النفسيون وكذا مصالح المساعدة الاجتماعية على مساعدة الحدث في حل مشاكله الشخصية والعائلية، والتي يمكن أن تدفعه إلى الإجرام، ومن ثم إيجاد الحلول الكفيلة من أجل تنقية تفكيره.

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي على فهم الأسباب التي أدت إلى انحراف الحدث، ودراسة تاريخه الاجتماعي، وتحليل دور عائلته في تفسير سلوكه الإجرامي، ومدى وعيه بخطورة أفعاله.²

¹ دليل تدريب موظفي السجون على حقوق الإنسان، حقوق الإنسان والسجون، منشورات الأمم المتحدة، جنيف، 2004، ص60.

ت. الوضع التلقائي رهن الملاحظة:

يوضع الحدث الجانح الذي ثبت اصابته بمرض عقلي، أو إدمانه للمخدرات، أو رغب في ازالة التسمم في مؤسسة استشفائية متخصصة، بحسب كل حالة سواء بالعيادات الطبية للأمراض العقلية والعصبية، أو في العيادات المتخصصة في ازالة حالات الإدمان والتسممات، بحسب مقتضيات المادة 61 من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، إذ يتعين مرافقة هذا الحدث المدمن لاحقا للحيلولة دون عودته مرة أخرى إلى استهلاك المخدرات والمؤثرات العقلية، أو حيازتها والمتاجرة غير الشرعية فيها، وهو الإجراء الذي يبقى غير ملموسا على أرض الواقع، وليس هناك آلية ناجحة كفيلة بإعادة منع عودته إلى الادمان مرة أخرى.

2.2 المطلب الثاني: التأهيل التعليمي والمهني

يصنف التأهيل التعليمي والمهني من ضمن أساليب إعادة التربية المنصوص عليها في المادة 88 من قانون رقم 04-05 المذكور سابقا، ما دام الغرض منها يتمثل في تنمية قدرات الحدث المحبوس من خلال الرفع من مستوى تكوينه العام الدراسي، ومن خلال الدروس التي يقدمها الأساتذة والمربين داخل المؤسسات العقابية، وكذا تساعد عملية إعادة تربيته في الرفع من مؤهلات الحدث الشخصية، والذي يتلقى الدروس وفق البرنامج المسطر من قبل وزارة التربية الوطنية، وبحسب المناهج المعمول بها في المؤسسة التعليمية الوطنية طبقا لأحكام المادة 94 من نفس القانون المذكور أعلاه. يتمثل الرفع من المستوى التعليمي للطفل الجانح بغرض الحفاظ على استمراريته في تلقي البرامج الدراسية، مثل ما كان يتلقاها قبل دخوله إلى المؤسسة العقابية، والسهر على تشجيع سبل التفكير لديه لتسهيل ادماجه لاحقا في المجتمع، على أساس شهادات النجاح المتحصل عليها. وبالرجوع إلى الأرقام الرسمية الصادرة عن وزارة العدل بخصوص اجتياز المحبوسين لشهادة البكالوريا في دورة جوان 2022، والتي سجلت 5111 محبوسا متحنا بزيادة تفوق 17.65% عن دورة جوان 2021، ويتوزعون على 4984 رجال و127 نساء موزعين على 47 مؤسسة عقابية على المستوى الوطني، والتي نتج عنها نجاح 2176 في فئة الرجال و75 ناجحة من فئة النساء.³

² وفاء مطيع، الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، مجلة التراث، جامعة زيان عشور الجلفة، المجلد 8، عدد 1، الجزائر، 2018، ص187.

³ وزارة العدل، نتائج امتحان شهادة البكالوريا لفئة المحبوسين، متوفر على: [نتائج امتحان شهادة البكالوريا لفئة المحبوسين](https://www.mjustice.dz) - وزارة العدل ([mjustice.dz](https://www.mjustice.dz)) (تاريخ الاسترجاع: 2023/05/16 على 17:26).

فلقد أشارت العديد من الدراسات بأن تعليم المحبوسين يساهم في إبراز الدور الإصلاحي من خلال معرفته للخطورة التي ترتب على أفعالهم الإجرامية، وكذا تقييم درجة وعيهم من سلوكياتهم المنحرفة في المجتمع، بإعتبار بأن هناك علاقة وثيقة تربط المستوى التعليمي للشخص مع الجريمة المرتكبة.⁴

3. المبحث الثاني: البرامج الثقافية والرياضية والمهنية:

تسهر الدولة على ضمان ممارسة الرياضات بمختلف أنواعها من أجل الحفاظ على الصحة العمومية، وذلك من خلال وضع برامج ثقافية وأنشطة للتربية البدنية بانتظام، وكذا تلقين الحدث المحبوس مناهج التكوين المهني الذي يمكنه من تعلم حرفة.

1.3.1 المطلب الأول: التأهيل المهني:

تضمن المراكز المتخصصة للأحداث تلقين برامج للتكوين المهني والتمهين، والتي يشرف عليها أساتذة أو معلمين متخصصين، مما يسمح للحدث المحبوس من التسجيل في الدورات التكوينية في مختلف الحرف، بحسب المادة 94 من قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين، التي تنص بأنه (تنظم لفائدة المحبوسين دروس في التعليم العالي والتقني والتكوين المهني والتمهين والتربية البدنية، وفقا للبرامج المعتمدة رسميا، مع توفير الوسائل اللازمة لذلك)، وبخصوص البرامج الرسمية التي تتحدث عنها هذه المادة، فهي تتمحور أساسا حول المناهج التكوينية التي تقررها وزارة التكوين المهني والتمهين.

وقد يثار تساؤل حول عدم جدوى الدروس النظرية في مواضيع التكوين المهني، والتي تقدم داخل المؤسسة العقابية باعتبار أن الحدث المتربص يحتاج إلى تكوين تطبيقي للتعلم الصحيح، وهو ما جعل المشرع يسمح لهذا الحدث من ممارسة الجانب التطبيقي داخل أسوار المؤسسات العقابية أو في معامل لها، أو في نظام الورشات الخارجية، وفي بعض الحالات يسمح له بالتنقل إلى مراكز التكوين المهني بحسب المادة 95 من نفس القانون المذكور سابقا، ولو أننا نجد تطبيق آلية التنقل ضعيفة نوعا ما بسبب الخوف من هروب المحبوس.

لكن ما يؤخذ على الاستراتيجية المطبقة حاليا، أنها تتمثل في غياب آليات المرافقة لما بعد فترة العقوبة، فحين الإفراج عن هذا الحدث الجانح بعد انقضاء فترة حبسه، وحصوله على شهادة النجاح في التكوين المنجز، فيجد نفسه وحيدا أمام جملة من الإجراءات الإدارية والبيروقراطية، نتيجة لغياب تام لوسائل الدعم المادي والمعنوي التي تسهل من عملية اندماجه في المجتمع، وبعث مشروعه بصورة صحيحة. كما يرجع للحدث من اختيار إحدى الحرف المؤطرة من قبل لجنة إعادة تربية الأحداث على

⁴ نور محمد خضير عباس، موح عراك عليوي، البرامج الإصلاحية وأثرها في إعادة تأهيل الأحداث، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 4، العراق، 2019، ص444.

مستوى المؤسسة العقابية، بالنظر إلى رغباته وميولاته لدخول عالم التمهين، كورشات الحدادة والميكانيك، والترصيص الصحي، الحلاقة، الكهرباء العامة وغيرها.⁵

2.3 المطلب الثاني: التأهيل الثقافي والرياضي:

من المقومات الرئيسية لإعادة الأحداث اجتماعيا، هو التركيز على كفايات التأهيل الثقافي أو الرياضي داخل المؤسسات العقابية، وهو ما يسهل اندماجه مع النظام الداخلي للمراكز المتخصصة للأحداث، وتحسين أفكاره المنحرفة والشاذة عبر تعبئة وقته.

أ. التأهيل الثقافي:

تقوم السياسة العقابية الحديثة على إصلاح ذات الحدث المحبوس، وذلك من خلال تسطير برامج تنمية أفكاره وتنقيفه بصورة تسمح له للاندماج مع أقرانه مستقبلا، من أجل تجاوز عقدة النقص التي يبيديها له الآخرون بسبب جنوحه، فبحسب المادة 91 من قانون رقم 04-05 المذكور آنفا، فهناك دور آخر يقوم بها المختصين في علم النفس والمربين العاملين في المؤسسة العقابية من خلال تنظيم أنشطة ثقافية للأحداث المحبوسين، ويتم ذلك عبر تنظيم ورشات للتعليم الفنون مثل الموسيقى والرسم، وكذا تحفيظ القرآن الكريم أو المواعظ الدينية من أجل تقوية الوازع الديني لدى الجانحين. كما يشجع القائمون على تأهيل الأحداث بتنظيم المسابقات الثقافية والدينية، علاوة على الزيارات الدورية للمكتبات قصد تنمية الجانب الثقافي لهذه الفئة.⁶

كما تسهر المؤسسة العقابية تحت إشرافها ورقابتها على توفير أجهزة التلفزيون والإذاعة، لضمان متابعة مختلف الأحداث من برامج تلفزيونية وإذاعية لفائدة المحبوسين، وذلك من خلال أوقات محددة من قبل إدارة المراكز المتخصصة للأحداث، والهدف منه يكون تنقيف هذه الفئة من خلال توفير البرامج الهادفة بعد استشارة لجنة إعادة تربية الأحداث.

ب. التأهيل الرياضي:

يستفيد الحدث الجانح من آلية تسمح له بممارسة التربية البدنية داخل المؤسسة العقابية بانتظام، وذلك من قبل أساتذة ومربين للحفاظ على اللياقة البدنية لهؤلاء الأحداث، وما يؤخذ على التأهيل

⁵ حنان بن جامع، إصلاح الأحداث المحبوسين في ظل السياسة الجنائية الحديثة، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، جامعة باجي مختار عنابة، المجلد 24، عدد2، الجزائر، 2018، ص. ص 169-170.

⁶ سامية حمار، محمد المهدي تقي، الأحداث المنحرفين في الجزائر: بين الرعاية والإصلاح قراءة سوسيولوجية "لواقع رعاية الأحداث المنحرفين في الجزائر"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المجلد 5، عدد1، الجزائر، 2018، ص428.

الرياضي داخل المؤسسات العقابية للأحداث الموهوبين، أي استراتيجية تقوم على المرافقة، لكي يحول هذا الحدث الجانح إلى مشروع بطل، وهي ما تمثل إعادة الإدماج الفعلي في المجتمع.

كما توضع خطة علاجية في إطار تنفيذ برنامج رياضي رفقة الأخصائيين الاجتماعيين، والذي يسمح بتعزيز اللياقة البدنية للأحداث، وتنمية قدراتهم الصحية والنفسية والعقلية، والتي تساعد في اكتساب المهارات التي من شأنها خلق راحة نفسية للحدث المحبوس.⁷

4. خاتمة:

تسجل البرامج المعدلة من قبل القائمين على إعادة إدماج الأحداث اجتماعيا، جملة من الآليات التي نجحت في أوقات ما، وشهدت اختلالات في تقليل من الخطورة الاجرامية لهذا الحدث في أوقات أخرى، ومن ثم تفشل الخطة المسطرة لإعادة الادماج برمتها، وهو الأمر الذي دفعنا إلى التوصل إلى جملة من النتائج التالية:

1. ضعف برامج التكوين المتبعة حاليا داخل المؤسسة العقابية، ما دام لم تواكب التطورات الحاصلة لنقل الأحداث الموهوبين من مخطط الجنوح إلى فكرة إنشاء المؤسسات الناشئة.
 2. الضعف التشريعي والتنظيمي المسجل لمرافقة الأحداث الجانحين حين الإفراج عنهم، مما يجد هذا الحدث نفسه وحيدا بعدها وهو ما يصعب من مأمورية إعادة ادماجه اجتماعيا.
 3. عدم عثورنا على آليات ملموسة ترافق الحدث الجانح، للانخراط في النوادي الرياضية أو الثقافية لصقل موهبته أثناء فترة حبسه أو بعد الإفراج عنه.
- ومن التوصيات التي تتعلق بالدراسة الحالية، نوجزها في النقاط التالية:

1. إنشاء أجهزة متخصصة في مرافقة الأحداث المدانين بعقوبات سالبة للحرية، بعد خروجهم من المؤسسات العقابية، وبالأخص الذين تابعوا تكوينات في التكوين المهني والتمهين، قصد بعث مشاريعهم الصغيرة.
2. منح التسهيلات الإدارية للأحداث الذين استنفذوا عقوباتهم لإعادة إدماجهم في المجتمع، وذلك من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي اللازمين لهم، عوض تركهم في دوامة التهميش والنسيان.

⁷المرجع نفسه، ص427.

3. تغيير البرامج الدراسية والتكوينية في المؤسسات العقابية الخاصة بالأحداث، من خلال التركيز على المخططات الاقتصادية التي أطلقتها الحكومة، بغرس أفكار المفاوالاتية وإنشاء المؤسسات الناشئة، بالاستناد إلى الشهادات المتحصل عليها أثناء فترة قضائهم للعقوبات السالبة للحرية.

6. قائمة المراجع:

• المقالات:

- حنان بن جامع، إصلاح الأحداث المحبوسين في ظل السياسة الجنائية الحديثة، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، المجلد 24، عدد2، الجزائر، 2018.
- سامية حمار، محمد المهدي تقيّة، الأحداث المنحرفين في الجزائر: بين الرعاية والإصلاح قراءة سوسيولوجية "لواقع رعاية الأحداث المنحرفين في الجزائر"، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، المجلد 5، عدد1، الجزائر، 2018.
- نور محمد خضير عباس، موح عراك عليوي، البرامج الإصلاحية وأثرها في إعادة تأهيل الأحداث، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 4، العراق، 2019.
- وفاء مطيع، الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، مجلة التراث، جامعة زيان عشور الجلفة، المجلد 8، عدد 1، الجزائر، 2018.

• المنشورات:

- دليل تدريب موظفي السجون على حقوق الإنسان، حقوق الإنسان والسجون، منشورات الأمم المتحدة، جنيف، 2004.

• مواقع الانترنت:

- وزارة العدل، نتائج امتحان شهادة البكالوريا لفئة المحبوسين، متوفر على: [نتائج امتحان شهادة البكالوريا لفئة المحبوسين - وزارة العدل\(mjustice.dz\)](http://mjustice.dz) (تاريخ الاسترجاع: 2023/05/16 على 17:26).